فهيَ على حالِها في الإسمِ إلاّ أَنْ يكونَ قبلَها واوُ (فُعُولٍ) في الجَمعِ نحو : (عُتيّ ٍ) وعُصِيّ ٍ كانَ الأَصلُ (عُتُوّ ٌ) وعُصُوّ ٌ فقلبتْ في الجمعِ وتثبتُ في الوَاحدِ أَلاَ تَرى أَنّ َكَ تقولُ في المصدرِ قَدْ بلغَ عُتُوّا ً .

وقَد حُكيَ عن بعضِ العَربِ : إنكم لتنظرونَ في نَحُوّ ٍ كثيرةٍ فصحَ الواو في الجمعِ وأَتى بهِ علَى الأَصلِ أَو يكونُ قبلَها أَلفٌ فإنّ َها تقلبُ همزةً نحو : (كِسَاءٍ) وإنْ كانتْ قبلَها ياءٌ ساكنةٌ فَقَد قالوا : حَيْوَةٌ فكانَ حَقّ ُ هذَا (حَيّ َةٌ) أَو تكون لاماً في الفعلِ نحو (الدّ ُنيا) كانَ الأصلُ (الدُنْوَى) أَو تكونُ مضمومةً فيجوزُ هَمزهُ نحو : أُدْؤرٍ (وإنْ كانَ قبلَ الواوِ المتحركةِ وهيَ طَرفٌ حرفٌ متحركٌ فلا يخلو ما قبلَها أَنْ يكونَ مفتوحاً أَوْ مضموماً أَو مكسوراً فإنْ كانَ مفتوحاً قلبتْ أَلفاً نحو : غَزَا وقَضَى وإنْ كانَ مكسوراً قلبتْ ياءً نحو (غُزِي) وإنّ كانَ مضموماً في (فِعْلٍ) تُرِكَ على حالِه نحو : يَغزُو فإنْ كانَ في اسمٍ أبدلتْ ياءً وكسرَ ما قبلَها كما قالوا في جَمعِ دَلْوٍ : أَدْلٍ وكانَ الأصلُ أَدْلُواً فإنْ كانتْ بهذِه الصفةِ وبعدهَا هاءُ التأنيثِ صحتْ وذلكَ نحو : (قَمَحدوةٍ) فإنْ كانتِ َ الواوُ غيرَ طرفٍ فَليستْ تخلو مِنْ أَنْ تكونَ بينَ ساكنينِ أَو متحركينِ أَو بينَ ساكنٍ ومتحركٍ فإنْ كانتْ بينَ ساكنينِ فهيَ على حالِها إلاَ أَنْ يكونَ الساكنُ الذي قبلَها ياءً فإنّ َها تقلبُ ياءً ويدغمُ فيها ما قبلَها وذلكَ نحو : (فَيْعُولٍ) مِنْ يَقُومُ قَيومٍ وإنْ كانتْ متحركةً بينَ متحركينِ وكانَ الذي قبلَها مفتوحاً قلبتْ ألفاً وذلكَ نحو : (قَالَ) وبَابٍ ودَارٍ وخَافَ ولا تُبالِ (إلى) أَيّ حركةٍ كانتْ